Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣١) فضل الحج والعمرة

روى الإمام مسلم - بسنده- عن أبى هريرة رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

المفردات

(العمرة) فى اللغة: الزيادة، وقيل: إنها مشتقة من عمارة المسجد الحرام.

(إلى العمرة) يحتمل أن تكون «إلى» بمعنى مع فيكون التقدير العمرة مع العمرة.

(الحج المبرور) هو الذى لا يخالطه إثم، مشتق من البر وهو الطاعة وقيل: هو المقبول، وقيل هو الذى لا رياء فيه، هو الذى لا يعقبه معصية.

(ليس له جزاء إلا الجنة) أى لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه، بل لابد أن يدخل الجنة.

المعنى

من فضل اللّه تعالى، ورحمته بهذه الأمة أن جعل لها من التشريعات والعبادات ما فيه تطهير للمسلم ظاهراً وباطنًا، وما فيه تكفير للذنوب، وتزكية للنفوس، لتنعم برحمة اللّه سبحانه وبالقرب منه، وبثوابه الوافر الجزيل.

من ذلك الحج والعمرة، والحديث الذى معنا يوضح أثر العمرة إلى العمرة وأثر الحج المبرور فى تكفير الذنوب ودخول الجنة.

وقد روى هذا الحديث، غير مسلم، البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه والأصبهانى وزاد: «وما سبح الحاج من تسبيحة، ولا هلل من تهليلة، ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة».

ومن الآثار الطيبة، والثمرات الكريمة التى تترتب على المتابعة بين الحج والعمرة، غفران الذنوب، وتيسير الأرزاق، عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر، الذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب